

الأنوار العلوية

[11] ان يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

هكذا روى عن ابن عباس وذكر ابن الجوزي في تاريخه بأسناده إلى الواقدي قال: قال علي عليه السلام لما توفي أبو طالب عليه السلام أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكى بكاء شديدا ثم قال اذهب فغسله وكفنه وواراه غفرا له ورحمه فقال له العباس يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك لترجو له قال أي واياي أني لأرجو له وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستغفر له أياما لا يخرج من بيته وقال الواقدي قال: ابن عباس عارض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة أبي طالب وقال وصلتكم رحم وجزاك الله يا عم خيرا.

وذكر ابن سعد عن هشام بن عروة قال: ما زالوا كافين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى مات أبو طالب عليه السلام. أقول: قال ابن أبي الحديد قال محمد بن اسحاق فلم يزل أبو طالب ثابتا صابرا مستمرا على نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمایته والقيام دونه حتى مات في اول السنة الحادية عشرة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطمعت فيه قريش حينئذ وتمالت منه فخرج من مكة خائفا يطلب أحياء العرب يعرض عليهم نفسه فلم يزل كذلك حتى دخل مكة في جوار المطعم بن عدي ثم كان من امره ما كان ليلة العقبة انتهى وذكر أبو الفداء ان أبا طالب مات سنة العاشرة من الهجرة انتهى. وعن الشعبي مرفوعا عن امير المؤمنين عليه السلام قال: كان واياي أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتنم ايمانه مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش قال: أبو علي الموضح ولامير المؤمنين " ع " في ابيه يرثيه: ابا طالب عصمة المستجير * * * وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك اهل الحفاط * * * فصلى عليك ولي النعم ولقاك ربك رضوانه * * * فقد كنت للطهر من خير عم أقول: ذكرنا هذا المجلد من احوال أبي طالب (ع) لئلا يخلو منه كتابنا هذا ولنا كتاب خاص به عليه السلام متكفل باحواله فمن شاء فليراجعه فانه كتاب جليل ليس له مثل وأما امه عليها السلام فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأمها فاطمة وتعرف بحبرا بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي وأمها
